

أيامنا الليالي

خل المنازل وقل للبين يندهبها
يبكي عليها بدموع العين هطالي
لا تعمر الدار والقلاط تخربها
بيع الردي بالخساره واشترا الغالي
ما ضاقت الأرض وانسنت مذاهبها
فيها السعه والمراجل والتفتال
دار بدار وجيران نقاربها
وارض بأرض وأطلال بأطلالي
والناس اجانب لين إنك تصاحبها
 تكون منهم كما قالوا بالأمثال
الارض لله نمشي في مناكبها
والله قدر لنا أرزاق وآجالى
حث المطاييا وشرقها وغربها
واقطع بها كل فرج دارس خالي
واطعن انحور الفيافي في ترايبها
وابعد عنهم تمسي خالي البالى
من كل عملية تقطع براكبها
قداديد اليد درهـام وزرفالي
تبعدك عن دار قوم ودار تقربها
واختـر لـنفسـك لـمنـزـالـمنـزـالـي
لوـمـتـ فـيـ دـيـرـةـ قـفـرـأـ جـوـانـبـهاـ
فيـهـاـ لـوطـيـ السـبـاعـ الغـبـسـ مدـهـالـيـ
اخـيرـ منـ دـيـرـةـ يـجـفـاـكـ صـاحـبـهاـ
كمـ ذـاـ جـفـاـ والتـجـافـيـ والتـعلـالـيـ
دوـسـ المـخـاطـرـ ولاـ تـخـشـيـ عـوـاقـبـهاـ
الـمـوتـ وـاـحـدـ وـبـعـدـ العـزـ يـجلـالـيـ
انـ المـنـيـاـ إذاـ مـدـتـ مـخـالـبـهاـ
تـدـرـكـ لـوـ كـنـتـ فـيـ جـوـ السـماـ العـالـيـ
ماـ قـرـتـ الـاسـدـ فـيـ عـالـيـ مـرـاقـبـهاـ
تـسـعـيـ عـلـىـ الرـزـقـ ماـ حـنـتـ لـلـاشـبـالـيـ
وـالـشـمـسـ فـيـ بـرـجـهاـ وـالـغـيمـ يـحـبـهاـ
تقـفيـ وـتـقـبـلـ لـهـاـ فـيـ العـرـشـ مـجـدـالـيـ
ربـ السـمـاـوـاتـ يـاـ مـحـصـيـ كـوـاكـبـهاـ
يـاـ مـاجـرـيـ السـفـنـ فـيـ لـجـاتـ الـأـهـوـالـيـ
ضـاقـتـ بـنـاـ الأـرـضـ وـاشـتـبـتـ شـبـابـهاـ
وـالـغـيـثـ مـحـبـوسـ يـاـ مـعـبـودـ يـاـ وـالـيـ
يـاـ اللـهـ مـنـ مـزـنـةـ هـبـتـ هـبـابـهاـ
رـعـادـهـاـ بـاتـ لـهـ فـيـ الـبـرـ زـلـالـيـ
رـيـحـ العـوـالـيـ مـنـ الـمـنـشـاتـ تـجـاذـبـهاـ
جـذـبـ الدـلـىـ مـنـ جـباءـ مـطـوـيةـ الجـالـيـ
ديـمـوـمـةـ سـبـلـ وـأـرـخـتـ ذـوـاـبـهاـ
وـانـهـلـ مـنـهـاـ غـزـيرـ الـوـبـلـ هـمـالـيـ
تسـقـيـ دـيـارـ أـشـدـدـ الـوقـتـ حـارـبـهاـ
مـاعـادـهـاـ لـبعـضـ النـاسـ مـنـزـالـيـ
يـاـ جـاهـلـ اـسـمـعـ تـمـاثـيـلـاـ مـرـتـبـهاـ
فـيـهاـ مـعـانـيـ جـمـيعـ القـيلـ وـالـقـالـيـ
مـثـلـ المـحـابـيـ زـادـتـ فـيـ قـوـالـبـهاـ
فـيـ صـرـفـهاـ زـاـيـدـهـ عـنـ قـرـشـ وـارـيـالـيـ
يـاـ رـبـيـ تـوبـهـ وـرـوحـيـ لـاـ تـعـذـبـهاـ
يـوـمـ الـقـيـامـهـ إـذـاـ مـاـ ضـاقـتـ اـعـمـالـيـ
واـزـكـيـ صـلـاـةـ عـلـىـ الـمـخـتـارـ نـوـهـبـهاـ
شـفـيـعـنـاـيـوـمـ حـشـرـ فـيـ الـأـهـوـالـيـ

بديوي الوداني

أيامنا الليالي كـمـ نـعـاتـبـهاـ
شـبـناـ وـشـابـتـ وـعـفـنـاـ بـعـضـ الـأـحـوـالـيـ
تـاءـدـ مـوـاعـيدـ وـالـجـاهـلـ مـكـذـبـهاـ
وـالـلـيـ عـرـفـ حـدـهـاـ مـنـ هـمـهـاـسـالـيـ
إـنـ أـقـبـلـتـ يـوـمـ مـاـ تـصـفـيـ مـشـارـبـهاـ
تـقـفـيـ وـتـقـبـلـ وـمـاـ دـامـتـ عـلـىـ حـالـيـ
فـيـ كـلـ يـوـمـ تـوـرـيـنـاـعـجـابـهاـ
وـالـيـوـمـ الـأـوـلـ تـرـاهـ اـحـسـنـ مـنـ التـالـيـ
أـيـامـ فـيـ غـلـبـهاـ وـأـيـامـ نـغـلـبـهاـ
وـأـيـامـ فـيـهـاـسـواـوـالـدـهـرـ مـيـالـيـ
جـربـتـ الـأـيـامـ مـثـلـيـ مـنـ يـجـربـهاـ
تـجـرـيـبـ عـاـقـلـ وـذـاقـ الـمـرـ وـالـحـالـيـ
نـضـحـ مـعـ النـاسـ وـالـدـنـيـاـنـلـاعـبـهاـ
نـمـشـيـ مـعـ الـفـيـ طـوـعـ حـيـثـ مـاـمـالـيـ
كـمـ مـنـ عـلـوـمـ وـكـمـ آـدـابـ نـكـسـبـهاـ
وـالـشـعـرـ مـازـونـ مـثـقـالـ بـمـثـقـالـيـ
اعـرـفـ حـرـوفـ الـهـجـاءـ بـالـرـمـزـ وـاـكـتـبـهاـ
عـاـقـلـ وـمـجـنـونـ حـاوـيـ كـلـ الـأـشـكـالـيـ
لـكـنـ حـظـيـ رـدـيـ وـالـرـوـحـ مـتـعبـهاـ
مـاـ فـادـنـيـ حـسـنـ تـادـيـبـيـ مـعـ أـمـثالـيـ
إـنـ جـيـتـ أـبـيـ حـاجـةـ عـزـتـ مـطـالـبـهاـ
الـعـفـوـ مـاـ وـاحـدـ فـيـ النـاسـ يـاـ وـالـيـ
قـوـمـ الـىـ جـيـتـهـاـ صـكـتـ حـوـاجـبـهاـ
بـالـضـحـكـ وـاـقـلـوـبـهاـ فـيـهـاـ الـرـدـاـ كـالـيـ
وـقـوـمـ الـىـ جـيـتـهـاـ صـكـتـ حـوـاجـبـهاـ
وـابـدـتـ لـيـ الـبـغـضـ فـيـ مـقـايـيـ وـاقـبـالـيـ
مـاـ كـنـيـ إـلـاـ حـالـ مـغـضـبـهاـ
وـالـكـلـ فـيـ عـشـرـتـ مـاـكـرـ وـدـجـالـيـ
يـاـ حـيـفـ تـخـفـيـ أـمـورـاـ كـنـتـ حـاسـبـهاـ
وـالـلـيـ عـلـىـ بـالـهـمـ كـلـهـ عـلـىـ بـالـيـ
الـجـارـ جـافـيـ وـكـمـ قـوـمـ مـحـارـبـهاـ
وـالـأـهـلـ وـأـصـحـابـنـاـ وـالـدـوـنـ وـالـعـالـيـ
وـالـرـوـحـ وـيـشـ عـذـرـهـاـ فـيـ تـرـكـ وـاجـبـهاـ
رـاحـ الحـسـبـ وـالـنـسـبـ تـغـصـبـهاـ
نـفـسـيـ تـبـيـ العـزـ وـالـحـاجـاتـ تـغـصـبـهاـ
تـرـمـيـ بـهـاـ بـيـنـ أـجـاـوـيـدـ وـأـنـذـالـيـ
الـمـالـ يـحـيـ رـجـالـاـ لـحـيـاةـ اـبـهاـ
كـالـسـيـلـ يـحـيـ الـهـشـيمـ الدـمـدـمـ الـبـالـيـ
عـفـتـ الـمـنـازـلـ وـرـوـحـيـ يـوـمـ مـاـجـنـبـهاـ
مـنـهـاـ غـنـيـمـهـ وـعـنـهـاـ بـعـدـ أـلـاـيـ
لـاـ خـيـرـ فـيـ دـيـرـةـ يـشـقـيـ العـزـيـزـ اـبـهاـ
يـمـشـيـ مـعـ النـاسـ فـيـ هـمـ وـإـلـاـيـ
دارـ بـهـاـ الـخـوـفـ دـوـمـ مـاـ يـغـايـبـهاـ
وـالـجـوـعـ فـيـهـاـ وـمـعـهـاـ بـعـضـ الـأـحـوـالـيـ
جـوـعـيـ سـرـاحـيـنـاـشـبـعـيـ ثـعـالـبـهاـ
الـكـلـ وـالـهـرـ يـقـدـمـ كـلـ رـيـبـالـيـ
عـزـ الـفـتـىـ رـاسـ مـالـهـ مـنـ مـكـاسـبـهاـ
يـاـ مـرـتـضـيـ الـهـنـونـ لـاـ عـزـ وـلـاـ مـالـيـ
دـلـلـتـ بـالـرـوـحـ لـيـنـ اـرـخـصـتـ جـانـبـهاـ
وـاـنـاـ عـتـيـبـيـ عـرـيـبـ الـجـدـ وـالـخـالـيـ
قـوـمـ تـدـوـسـ الـأـفـاعـيـ مـعـ عـقـارـبـهاـ
وـلـهـاـ عـزـاـيـمـ تـهـدـ الشـامـخـ الـعـالـيـ

